

السياحة الحلال مابين القيم الاسلامية واحتياجات المسلم المعاصر المفاهيم والانواع (دراسة تحليلية)

د. هاشم عوض فضل السيد بخيت*

*كلية السياحة والآثار - جامعة شندي

المستخلص

تتناول الدراسة مصطلح السياحة الحلال او السياحة الاسلامية والبعض يطلق عليها السياحة النظيفة، كمصطلحات عصرية حديثة مشتقة كنوع جديد من انواع السياحة، وكان هذا الظهور نتيجة التطور في حاجات ورغبات فئة من الناس ترغب في الحصول على نوعية من الخدمات تتمتع بمواصفات تناسب قيمهم ومبادئهم الاسلامية مع توفير قدر من الترويج الشرعى في بيئة متعاوية من لاسيما فئة المسلمين حول العالم،تكتسب السياحة الحلال الى جانب العمل في اشباعها حاجات المسلم والاسرة المسلمة، في اهميتها الاقتصادية الناتجة من ضخامة الايرادات ومعدل الانفاق العالى نتيجة الاعداد المتزايدة من المسلمين الذين يفضلون هذا النوع من السياحة الحلال حول العالم ،حيث بلغ عدد المسلمين المسافرين في عام ٢٠١٥م حوالى ١٠٨ مليون مسلم ومن المتوقع ان ينفق المسلمين حوالى ١٩٢مليار دولار في عام ٢٠٢٠م حسب تقديرات منظمة السياحة العالمية.. تهدف الدراسة الى:تقديم نموذج مغاير للمفهوم السلبي السائد في بعض المجتمعات الاسلامية عن السياحة، مع استئشعار الانسان المسلم بمرونة الدين الاسلامى بأعطاء الحق للمسلم في الترويج عن نفسه وفق ضوابط وضعت مسبقاً في الشرع هذا الى جانب إبراز الاهمية الاقتصادية للسياحة الحلال في الوقت الحالى وفى المستقبل.أما فرضية الدراسة :تحقق السياحة الحلال كل حاجات ورغبات الافراد والاسرة المسلمة من منظور التطبيق لئلاسه والضوابط الشرعية اثناء تقديم الخدمة السياحية للانسان المسلم العالم ،خلصت الدراسة الى النتائج التالية : • تعتبر السياحة الاسلامية او الحلال مفهوم عصرى الهدف منه تقديم خدمات ذات طابع سلوكى يتوافق مع الشريعة الاسلامية. • إزدیاد الطلب على هذا النمط من السياحة حول العالم.حيث اخذت حيز كبير من الاهتمام من قبل الدول والمنظمات والمستثمرين والكيانات ذات العلاقة. • كما انها تقدم نموذج وصورة حسنة تعبر عن القيم الاسلامية من عفة ونزاهة تدعو اليها كل الكتب السماوية الاخرى.من اهم

توصيات الدراسة: ١- إجراء المزيد من الدراسات العلمية في علوم التسويق-الادارة والتدريب العاملين في مجال السياحة الحلال، ٢- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال، ٣- تعتبر رافد قومي مهم يساهم في اقتصاديات الدول ٤- إضافة الى العمل على ابتكار خيارات متعددة للخدمات لتلبية حاجة المسلم السائح واسرته، واهيرا ٥- الاستفادة من الدول الرائدة في مجال السياحة الاسلامية في تجاربها واستراتيجاتها في تحقيق اهداف ورسالة ورؤى واضحة قابلة للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الحلال، حاجات المسلم، الخدمات السياحية الإسلامية، الشريعة الإسلامية.

Abstract

This **study** analysis, the recent Tourism terminologies which has appeared as result of Muslim communities desires, to adopt certain new pattern of tourism activities in recreation and entertainment, in a condition to be consist with Islamic Sharia principles and rules. Muslim believes Islamic religion has permit to individuals self purification recreation. To perform extremely and efficient performance, Halal tourism has aimed to respond to Muslims, and their families needs and desires, this which is leading in turn to build up increased economic income and proceeds for countries in hard currency. In 2015 total Muslims travelers estimated at 108 millions and expected to spend round 192 billion dollars, by 2020 round the world according to WTO (World Tourism Organization).The **objectives** of this study: add literature gap diver from dominated negative concept about tourism as corrupted activity in Muslim communities, moreover, Muslim thoughts of aroused flexible feelings, of Islam as religion, towards Muslims, they have right to enjoy and entertain accordance with Islamic rules, and techniques. In addition to reflect the significant role Halal tourism as economic earnings resources in hard currency to some countries such as: Turkey, Malaysia and Emirates. **Hypothesis** of the study was: Islamic Tourism has responded to Muslims needs from Islamic perspective. Halal tourism fundamental key, of vision and mission, concentrate on analysis of many external factors such as: type of service- economic value- and service delivery environment .While other internal factors representing: tourist need and motive- religious commitment-discipline and behavior. The study has **concluded** to:•Halal tourism modern and sub category of Tourism which is geared towards Muslims families who bid to rules of Islam. • Demand of Halal tourism has increased recently, round the world. Most of countries, organizations and investors, they has most consider the significance of Halal tourism as important economic resources. •The type of tourism has introduced, and reflected perfect pure image of Islam values as religion as other religions do.

Finally the study has **recommended**:1- more studies should be conducted in other field related to Halal tourism such as :Marketing-Management-Employees training. 2- promote other pioneer countries examples and experience in field.3-Inspire and innovate other type of services that responding to targeted segment.4- formulate adequate strategies to perform clear applicable vision and mission in future.

مقدمة

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الهامة، التي تساهم في تحقيق إيرادات عالية تساعد في دعم إقتصاديات البلاد.ولذلك اصبح علم السياحة مثار إهتمام الكثير من العلماء في مختلف المعارف :علم الاقتصاد ، العلوم الاجتماعية، العلوم الجغرافية ، القانون ، علم النفس ،العلوم الامنية...الخ. اصبحت السياحة اليوم تمثل مطلب اساسى : اجتماعى واقتصادى، لما تحمله من رغبات السياح في التنقل، وتساهم كذلك في تنمية وعمران المدن والمواقع السياحية من اجل استغلالها كمنتج إقتصادى يحقق إيرادات تساهم في تحقيق التوازن وسد العجز في الميزان التجارى. من التسميات والانواع الحديثة للسياحة و التي ظهرت مؤخرا، مصطلح السياحة الاسلامية او السياحة الحلال التي تخضع الى ضوابط معينة تتناسب ورغبات وحاجات المجتمع والافراد المسلمين من جانب وتراعى جانب القيم والمبادئ والاخلاق الاسلامية وفق الشريعة الاسلامية من الجانب الاخر. حيث يعتقد الكثير من الناس إن مفهوم السياحة يرتبط بالمواعير والحانات ، ومزيج من النزوات والشهوات والانفلات الاخلاقى . اقر الاسلام السياحة والسفر لمقاصد واغراض نبيلة مثل: العلم ، العلاج العبادى والدعوة ،الترويج عن النفس ،البحث والاستطلاع، الاستكشاف. وقد ازدهرت السياحة فى التاريخ والتراث العربى الاسلامى وكان العلماء والفقهاء وطلاب العلم يسيحون من مكان الى آخر طلبا للعلم، كما كان الدعاة ينشرون الدعوة الاسلامية، كما انتقل التجار المسلمون من دولة الى اخرى من اجل التجارة والدعوة الى الدين الاسلامى، وتمثل تلك الامثلة نماذج من اشكال السياحة فى الاسلام والذي يحث على السياحة والسفر والترحال التي تحقق منافع للدين الإسلامى والمسلمين.

إن المرتكزات الاساسية للسياحة الحلال ،تقوم على مفاهيم ومبادئ تقديم الخدمات التي تتناسب حاجات ورغبات السياح المسلمين حول العالم ،بطريقة تتوافق مع الالتزام الاخلاقى الدينى للمسلمين وفقا للتعاليم الاسلامية ،وتجنب كل الافعال الغير شرعية والتي نهى عن ممارستها الدين او السنة المحمدية بدءاً من عملية السفر على وسائل نقل نظيفة لاتقدم الخمر او

الاطعمة التي تحتوى على لحوم الخنزير ،الى التنبيه الى مواعيد الصلاة ،واتجاه القبلة، الى جانب شرعية المواد الترفيهية التي تقدمها الاجهزة السمعية او البصرية وتكوين لجان رقابة شرعية مهمتها ضبط المرافق والعمل والاداء داخل الفنادق.

نسبة للنمو المتصاعد لهذا النوع من النشاط السياحي الاسلامى، لارتفاع اعداد السياح المسلمين الراغبين فى تلقى خدمات اسلامية متصالحة وفق المبادئ والشريعة الاسلامية ،ظهرت العديد من المؤشرات على نجاح السياحة الاسلامية او السياحة الحلال حول العالم ،والتي اصبحت تدر دخلا واورادات سنوية مقدره اسهمت فى دعم اقتصاديات بعض الدول الاسلامية حول العالم مثل ماليزيا ،اندونيسيا ،تركيا، الامارات ، حتى ان بعض الدول الاروربية مثل: المملكة المتحدة، جنوب افريقيا، فرنسا وبلجيكا قد اتجهت مؤخرا الى تبني تقديم خدمات ايواء وطعام وخدمات ترفيهية تتوافق مع الشريعة الاسلامية من اجل جذب واستهداف فئات من اثرياء الخليج المسلمين ،وغيرهم من المسلمين حول العالم حتى الولايات المتحدة وهونج كونج.

تتناول هذه الورقة مفهوم السياحة الاسلامية او السياحة الحلال ،انواعها،اهدافها ضوابطها واهميتها الاقتصادية واهم البلدان التي تنشط فى هذا النوع من السياحة حول العالم.

مشكلة الدراسة:

يعتقد الكثير من المسلمين فى الوطن العربى والمسلمين حول العالم ،اعتقاد راسخ وموروث بان السياحة هى بعض الممارسات والانشطة التي يمارسها نوع من الناس يتجردون من الاخلاق والمبادئ والتي لاتمت بصلة الى الشريعة والتعاليم الاسلامية مثل: شرب الخمر ، وممارسة الرزيلة ، والرقص والطرب ،ومزيج من الافعال الشيطانية التي تحط من قدر الانسان اخلاقياً. وتكمن مشكلة الدراسة فى الاجابة على السؤال الرئيسى التالى :هل توجد سياحة تتوافق مع تعاليم الشريعة الاسلامية للسائح المسلم ؟ لانكر من وجود تلك المظاهر السالبة للسياحة فى بعض المجتمعات الغربية ، ولكن من الممكن ان يتوافق مفهوم السياحة مع تعاليم الشريعة الاسلامية ، بما لايتعارض مع تقديم الخدمات الاسلامية التي تتوافق مع حاجات ورغبات الاسر الاسلامية ، وهذا ما يحدث مؤخرا حول العالم ،من خلال فرض ضوابط لممارسة جميع الانشطة الخدمية المقدمة للمسلمين والمتعلقة بالسياحة الحلال او السياحة الاسلامية بتعبير آخر.

أهمية الدراسة:

- تتناول دراسة وتحليل كافة الجوانب المرتبطة بالسياحة الحلال، او السياحة الاسلامية وهى تعتبر من المصطلحات المستحدثة فى المعارف السياحية والتي كثر استخدامها مؤخراً حول العالم كما انها
- تقدم نموذج لبعض الخدمات السياحية ،وطريقة تقديمها بطريقة اسلامية ،يستفيد منها القارئ .

- تكتسب الدراسة اهمية لارتباطها بمبادئ وقيم الدين الاسلامى

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق بعض الاهداف التالية:

- تقديم نموذج آخر ومغاير للمفهوم السائد عن السياحة فى المجتمعات الاسلامية .
- ابراز اهمية الجانب الاقتصادى للسياحة الاسلامية .
- تغطية القصور فى المعارف المستحدثة والمرتبطة بالمعارف فى علوم السياحة.
- الاستشعار بمرونة الدين الاسلامى باعطائه الحق للانسان المسلم فى الترويج عن نفسه وفق اسس مرتكزة على الشريعة والتعاليم الاسلامية بضوابط يحددها الدين الاسلامى مسبقاً.

فرضية الدراسة:

- السياحة الحلال او السياحة الاسلامية تحقق كل حاجات ورغبات الافراد والاسر المسلمة من منظور تطبيق اسس وضوابط اسلامية .

منهجية الدراسة:

تتناول الدراسة المنهج الوصفى: لبعض المتغيرات والتسميات الهامة المستحدثة فى القطاع السياحى وكذلك المنهج الاحصائى لتحليل بعض التقديرات الاحصائية الرقمية الهامة المتعلقة بالدراسة ، والمنهج الاستقرائى لتحليل بعض الاحداث الحالية والمستقبلية لصناعة السياحة بصورة عامة والسياحة الاسلامية او السياحة الحلال على وجه الخصوص.

الصعوبات التى واجهت الدراسة:

- قلة المصادر وشح المعلومات المتعلقة بدراسة المعرف المرتبطة بالسياحة الاسلامية او السياحة الحلال ،كونها من العلوم المستحدثة مؤخراً.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة قامت بها (Amadeus) ،بأن هنالك ثلاث مرتكزات اساسية تعمل على معرفة احتياجات السياح المسلمين وهى:١- العمل على تقييم عمق التجربة السياحية بالنسبة للمسلم من خلال القيام بعملية التخطيط المسبق (Hyper Plan)، حيث ان المسلمين يتم تحفيزهم من خلال استخدام الرحلات السياحية الشاملة والتي يتم تفصيلها (Tailored) وفق حاجاتهم،وغالبا يسافرون فى شكل عوائل لايقل افرادها عن عشرة اشخاص،٢- سكن السياح المسلمين عادة يكون فى الفنادق ذات مواصفات تعمل على تلبية حاجاتهم،٣- البحث عن الاماكن السياحية التى تقدم خدمات سياحية متكاملة توافق حاجاتهم ومتطلباتهم من اكل ونقل وايواء وترفيه وخلافه.كما نكر (Mohd.B@Mohd.N,E,2016)،ان الرغبة إزدياد الرغبة المتنامية إتجاه السياحة الحلال او الاسلامية حول العالم من منظور صناعى وبحثى وإن نجاح نمو وتطور التسويق للمناطق او الوجهات السياحية يجب ان يتم من خلال تبنى التعاليم والمبادئ الاسلامية لكل الظواهر المتعلقة بالانشطة السياحية اسلامياً. اكد (محمد غريب،٢٠١٧م) اهمية ان ترفع وزارات السياحة فى الحكومات العربية درجة الاهتمام بالسياحة الدينية،وقد بدأت بعض الدول الاسيوية السياحية فى التركيز فى تطوير وتهيئة المناخ السياحى الجاذب لجذب المسلمين من مختلف دول العالم العربى الاسلامية وباتت هنالك منافسة واضحة ونجحت تركيا فى استقطاب مسافرى دول الخليج العربى،وان قارتى اسيا واوروبا هما الوجهتان الاكثر جذباً للزوار المسلمين فى العالم مع تسجيلهما نسبة ٨٧٪ من اجمالى السفر الحلال.كما أضاف الخبير (خالد الرشيد،٢٠١٧م)ومن اجل تنويع مصادر الدخل لجأت السعودية الى القطاع السياحى الدينى وابرز مايميزه انه يتوافق مع متطلبات ،عادات وتقاليد الشعوب الخليجية ويناسب حاجاتهم وإن حوالى ٦ مليون سائح خليجى يسافرون الى السعودية وينفقون حوالى ٢٢.٨ مليار ريال دون إنفاق الحج خصوصا ان السائح الخليجى ينفق حوالى ١٠ الف دولار كل مرة يسافر فيها خارج منطقة الخليج العربى،وبدأت المملكة العربية السعودية فى بناء وإنشاء الفنادق الاسلامية،كما تلعب وكالات السفر فى جذب السياح نحو السياحة الحلال.ذكرت(سيلين غرين،٢٠١٤م) بأن تركيا شهدت زيادة فى عدد الفنادق الحلال، وعندما تولت الحكومة

الاسلامية السلطة كان هناك حوالي خمسة فنادق فقط وارتفعت الى ٥٠ فندق تجتذب حوالي ٥ مليون سائح معظمهم من السكان المحليين وإن سوق السياحة الحلال قد يسجل حوالي ١٩٢ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٠م، كما تم تصميم بعض احواض السباحة الخاصة بالنساء اللائي لا يحتجن الى لبس البيكينى والشواطئ المنفصلة بعيدا عن اعين الرجال، كما اوردت صحيفة (Times) البريطانية في تقرير لها ان الحكومة التركية تضع اللمسات الاخيرة على منتجج خاص فى مدينة انطاليا يتم افتتاحه فى الصيف ، وقد اصبح هذا النوع من السياحة مؤخرأ متاحا للفقراء بعد ان كان حكراً على الاغنياء فضلا عن انها تعد تجارة وطنية مزدهرة تدر دخلاً سنوياً للبلاد يقدر ب ١٠٠ مليون استرليني سنوياً .

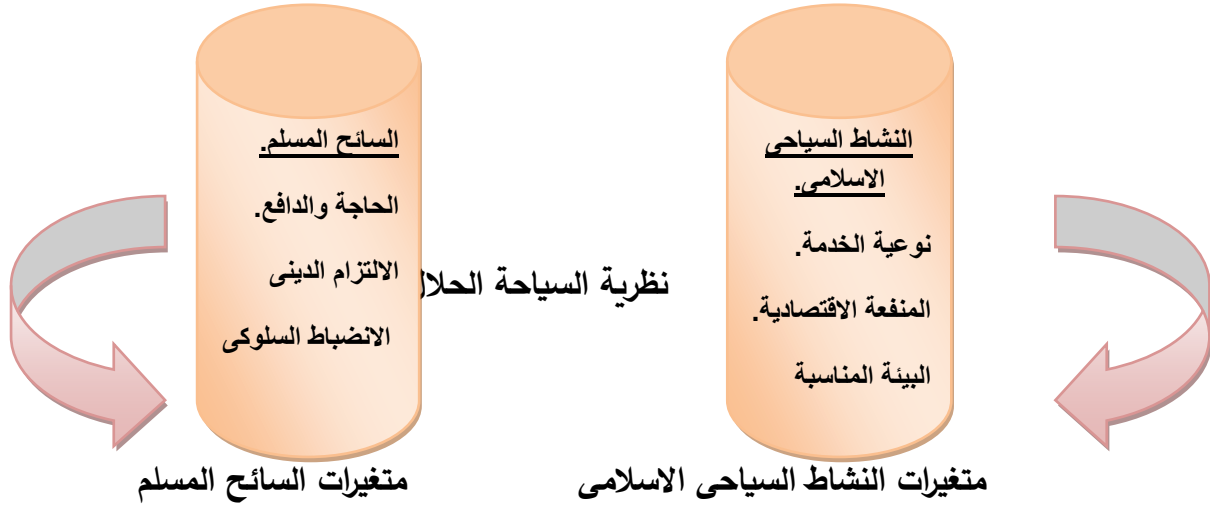
١- مفهوم السياحة الاسلامية(السياحة الحلال):

لا يوجد تعريف محدد لمصطلح كلمة (السياحة اسلامية) وتتنوع المصطلحات لهذا النوع من السياحة من مجتمع الى آخر ولكن اكثرها انتشارا هى السياحة الحلال والسياحة الاسلامية الملزمة بالشريع الاسلامية، والسياحة العائلية وسياحة المسلمين، مما يسبب الأرتباك احيانا. ذكر (اندى بوكانا، ٢٠١٥م)، ليس المقصود من السياحة الحلال الاباحة او التحريم، انما السياحة التى تتلاءم مع قيم المسلمين عموما وتمكنهم من الاستمتاع برحلتهم او اقامتهم من دون عوائق تتعارض مع قناعاتهم ومصطلح السياحة الحلال يشمل الاقامة والخدمات والانشطة والوجهات السياحية. كما تم تعريفها فى مجلة السياحة الالكترونية بأنها تلك السياحة التى تتاسب الملتزمين دينيا من حيث تقديم المشروبات الكحولية او عدم ارتياد الملاهى الليلية او غيرها من المرافق تخالف المعتقد الدينى.

١ - ١. مفهوم نظرية تقديم الخدمات السياحية الاسلامية:

لقد تم تعريف الارتباط ما بين مفهوم السياحة كمنشأ ترفيهى والدين الاسلامى كمعتقد سلوكى يلتزم بالعادات والتقاليد الاسلامية، وما بين ارتباط العمق الادراكى للمفهومين، تقع طبيعة وطريق تقديم الخدمة التى تلائم حاجة المسلم حسب اعتقاده وقناعاته. فى محاولة اجل تحديد ظاهرة محددة ، من اجل ان تصبح النظرية صالحة يجب ان تحتل المقدرة على التنبؤ والقراءة او التوقع والمقدرة على التوضيح، وان تكون خاضعة للاختبار والتقييم، وبما يتعلق بتفسير ظاهرة السياحة الحلال فإن النظرية الناجحة هى التى توضح التفسيرات والتفاصيل، وذلك من خلال ربط عناصر المتغيرات المتعلقة بالسائح المسلم مثل: الحاجة والدافع -الالتزام الدينى-

الضوابط -، مع مراعاة بعض العناصر المرتبطة بالنشاط السياحي الاسلامى مثل: نوعية الخدمة المقدمة -المنفعة الاقتصادية -البيئة المناسبة-..الخ. توضيح هذه العلاقة تأخذ الشكل (١) التالى:-



الشكل (١) نظرية السياحة الاسلامية-اعداد الباحث

٢-١. العلاقة ما بين متغيرات النشاط السياحي الاسلامي و متغيرات السائح المسلم:

هنالك علاقة وطيدة تربط ما بين النشاط السياحي كممارسة، و حاجة المسلم السائح الى هذا النشاط لمختلف الدوافع والاسباب، قد تكون الدوافع دينية ،ترفيهية، ثقافية او رياضية ولذلك يمثل الدين او العقيدة عامل مشترك بضرورة توافر البيئة المناسبة التي تلائم العادات والتقاليد وفقاً للشريعة الاسلامية ،دون المساس بحرية خيار السائح المسلم او العائلة المسلمة فى ممارسة السياحة النظيفة. وفى الجزء التالى نتناول بإيجاز بعض متغيرات النشاط السياحي الاسلامي والتي تشمل: نوعية الخدمة السياحية التي تلائم السائح المسلم ، والمنفعة الاقتصادية او المردود الاقتصادى المتوقع من السياحة الحلال، والبيئة المناسبة لتقديم الخدمة السياحية بمنظور اسلام.

١-٢-١: متغيرات النشاط السياحي الاسلامي.

١-١-٢-١. نوعية الخدمة:-

نوعية الخدمة فى السياحة الحلال تشمل العديد من المرافق والمنشآت التي تخدم خدماتها

للسائح خلال خروجه من مكان اقامته لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة وتشمل:

أ- الفنادق واماكن الإقامة الاخرى:

تلتزم الفنادق فى المناطق السياحية المختلفة حول العالم؛ بعدم تقديم الخمر، وعدم السماح بتناولها او خدمتها، او امتلاكها، بالنسبة للنزلاء او الضيوف او العاملين بالفندق، إضافة الى تقديم اللحوم الحلال التى تذبج بطريقة اسلامية، والابتعاد عن تناول لحوم الحنازير اسوة بالمطاعم. كما تلتزم الفنادق بتوفير سجادة خاصة باداء الصلوات مع تحديد اتجاه القبلة داخل الغرفة وحتى القنوات الفضائية يتم اختيارها بدقة من اجل مراعاة اخلاقيات المسلمين بعيدا عن المشاهد الخليعة التى تخدش حياء المسلم اثناء تواجده مع عائلته داخل الفندق. وتوفير مسابح غير خاصة بالنساء وغير مختلطة، كما نجد ان بعض الفنادق توظف بعض العاملين من دول اسلامية من اجل رفع كفاءة التواصل والترجمة بين الطرفين. وقطاع الطيران ايضا تحكمه بعض الضوابط عند تقديم الخدمات الى الركاب المسلمين اثناء الرحلة مثل توفير الطعام والمشروبات الحلال، وارتداء الحجاب والملابس اللائقة بالنسبة للمضيفات عند تقديم الخدمة.

١-٢-١-٢. المنفعة الاقتصادية:-

من الملاحظ إن إزدياد الرغبة المتنامية اتجاه السياحة الحلال حول العالم من منظور صناعى وبحث علمى فى الفترة الاخيرة ، ويعزى ذلك الى الفوائد الاقتصادية التى تحققها، اوضح (العثيمين، ٢٠١٨م) ان التطور الإيجابى فى السياحة البيئية فى اطار المنظمة يرجع الى ادخال السياحة الاسلامية التى صممت فيها جميع الانشطة فى الخدمات والمرافق والمنتجات السياحية المختلفة وفقاً للمبادئ الاسلامية، وان دول اعضاء المنظمة جذبت حوالى ١٧٣,٣ مليون سائح عام ٢٠١٧م مقارنة ب ١٦٠.٦ مليون سائح فى عام ٢٠١١م، كما وردت فى صحيفة الوطن الاقتصادية^١ الاحصاءات التالية فى العام ٢٠١٧م:

- بلغ عدد المسلمين المسافرين حول العالم فى عام ٢٠١٥م حوالى ١٠.٨ مسلم.
- بلغ الانفاق العالمى للمسلمين على السفر حوالى ١٤٢ مليار دولار.
- نسبة الارتفاع فى السياحة الاسلامية ما بين عامى ٢٠١٣م-٢٠١٤م حوالى ١١.٥٪.
- بلغ معدل النمو فى قطاع السياحة الملتزمة حوالى ٢٠٪.
- حوالى ٦.٧ مليار دولار ينفقها السياح السعوديون فى الخارج.
- بلغ عدد زوار مدينة دبی حوالى ٥ مليون سائح سنويا.

- نسبة الانفاق المتوقع للسياح المسلمين على السفر حوالى ٢٣٣ مليار دولار فى عام ٢٠٣٠م.

- اعلنت مجموعة اماراتية استثمار ٢ مليار دولار لانشاء ١٥٠ فندقا اسلاميا فى ٢٠١٧م.

١-٢-٢-٣. البئية المناسبة:-

معايير الخدمة فى السياحة الاسلامية او السياحة الحلال تجد الاهتمام لأول مرة فى عصرنا الحديث^١، والتي اصبحت ملزمة للفنادق والمنشآت الاخرى ذات العلاقة بخدمة السائح المسلم وعائلته حول العالم وقد تم وضع معايير مناسبة لحاجة السائح المسلم حول العالم ومن هذه المعايير بالنسبة للفنادق وفقا للتعاليم الاسلامية كما يلى:-

اولا الدرجة البرونزية (**Bronze category**): وتتوفر فيها سجادات الصلاة واتجاه القبلة داخل الغرفة. مع تواجد المشروبات الكحولية المسموح تناولها داخل الفندق، كما تحتوى قوائم الطعام المقدمة داخل الفندق على لحوم الخنزير.

ثانيا الدرجة الفضية (**Silver Category**): تقدم قائمة بأسماء المطاعم المجاورة التى تقدم قوائمها للحوم الحلال، وغير ملزمة بتقديم اطعمة لا تتوافق مع الشريعة الاسلامية، كما لايسمح بوجود المشروبات الكحولية داخل الغرف او ثلاجة الغرفة فقط ، بينما مسموح تناولها فى اماكن اخرى داخل الفندق.

ثالثا الدرجة الذهبية (**Golden Category**): هذا النوع من الفنادق لايسمح بتقديم المشروبات الكحولية بداخلها، كما ان قوائم الطعام المقدمة تتوافق مع مبادئ وتعاليم الشريعة الاسلامية.

١-٢-٢-٢. متغيرات السائح المسلم:

١-٢-٢-١. الحاجة والدافع.

عرفت الحاجة عند الانسان بانها الاحساس بالحرمان فى علم النفس (Philip.K,2014) ، وحاجات الانسان تشمل الحاجات الاساسية مثل الطعام ،السكن والامان، ثم يليها الحاجات الاجتماعية من خلال تعبير الفرد بحاجته الى الاخرين، ومن ثم تليها حاجات الانسان الاعتبارية والذاتية والتي يرغب الانسان بدوره فى تميزه من الاخرين. تصنف السياحة ضمن الحاجات الاجتماعية للانسان، يرتبط تقديم الخدمة فى القطاع السياحى بمدى تقبل السائح بالمنتج السياحى، وارتباط التقبل او الرضاء يرتبط كذلك بكفاءة الاداء وقدرته على اشباع حاجة

السائح. كما عرف (Hunt.H.K,1977) بأنه التجربة الجيدة على الأقل كما كان متوقع لها، وللمسلم حاجة مثل غيره الى الاستجمام والترفيه والتطلع والمعرفة ، ومن هنا يجب ان تكون توقعات السائح المسلم متوافقة مع عاداته ومبادئه الاسلامية ، وجاحاته تتبلور في الاقتداء بالسلوك الاخلاقي القويم، وفق الشريعة الاسلامية في مظهره، وسلوكه، وتعامله حتى اكله وشرابه الحلال منه واجتناب الحرام وكل ما حرمه الدين الاسلامي من سلوكيات وفق ضوابط واسس يلتزم بها مقدم الخدمة، طوال فترة الاقامة في المنطقة السياحية، مع تقديم الامان والعناية من خلال توفير اشخاص مؤهلين يعملون على خدمتهم يتصفون بالصدق والامانة في تقديم المعلومات مثل الادلاء السياحيين، والسائقين والمرافقين للعوائل المسلمة. متى ما توفرت هذه الضوابط تدفعه الحاجة الى زيارة المنطقة التي تلبى رغباته كسائح المسلم، وفقاً للشريعة الاسلامية وبالتالي يتحقق الرضاء لديه وادى اسرته ومن المأمول ان تتحسن الربحية للبلد المضيف من خلال الانفاق (Getty&Thomposon,1994)

١-٢-٢-٢. الالتزام الديني:

يلتزم الانسان المسلم مثل غيره بالتعاليم والمبادئ الاسلامية، وحياة الانسان المسلم ترتبط ارتباط وثيق بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية سنة نبينا المصطفى (ص)، لم يترك الاسلام شاردة ولا واردة الا تطرق لها، وعادات وتقاليد الانسان المسلم موروثه بالفطرة ومكتسبة من المجتمع ومؤسساته المختلفة من مدارس ومساجد وجامعات وخلافه، وينعكس الدين الاسلامي في المعاملات بين الافراد والانضباط والسلوكيات ، ووضع القوانين والتشريعات التي تنظم حياة المسلمين وفق الشريعة الاسلامية، من خلال فعل ما حله لنا واجتناب كل ما حرم على المسلم من ملبس او مظهر او مأكّل او مشرب، او فاحشة او سفه وازدراء. صفة المسلم وصبغته الدينية هي من فرضت على القائمين على امر السياحة الاستجابة الى تلك المشاعر والعمل على توفير الخدمات التي تلائم حاجاتهم ورغباتهم حول العالم اليوم.

١-٢-٢-٣. الانضباط السلوكي:

من اجل تحقيق الاهداف والغايات المنشودة لتحقيق سياحة اسلامية نظيفة لابد من توفير ضوابط واسس ترتكز عليها الهدف منها ليس فقط اتباع الاسس والمبادئ الاسلامية بل تهدف الى ابعاد من ذلك الى تقديم الصورة المشرفة وعكس الصورة الحسنة للدين الاسلامي للعالم الخارجي، من خلال عدم فعل والمجاهرة بالمنكرات والتصرفات الطائشة وغير الاخلاقية امام

السياح، تقديم الاحترام للسياح بمختلف جنسياتهم اديانهم ،الوانهم ،ثقافتهم واعمارهم طوال فترة اقامتهم،تقديم كافة الخدمات الريحة من وسائل مواصلات ،سكن مريح طعام ..الخ.الانضباط فى الشارع العام فى المظهر والسلوك والتعامل.

٣-١.انواع السياحة الحلال:

هناك انواع متعددة من الانشطة فى السياحة الحلال يمارسها المسلمين حول العالم حيث

يقدر انفاق المسلمون على السفر عام ٢٠١٧م حوالى ١٤٢ مليار دولار

ومن هذه الانواع:

- ١- سياحة الاستطلاع والاستكشاف (السياحة الجغرافية)،وتعنى بزيارة المناطق الطبيعية مثل سياحة الصيد والمغامرات
 - ٢- السياحة الترويجية ،سياحة الترفيه، الترويج عن النفس.
 - ٣- سياحة التأمل والمشاهدة لابداعات الامم الاخرى فى مجالات الفن والمعمار
 - ٤- السياحة العلمية لغرض الاستزادة بالعلم والمعرفة
 - ٥- السياحة الثقافية مشاهدة المعالم التاريخية الحضارية،مثل زيارة المناطق الأثرية والمتاحف .
 - ٦- السياحة الدينية غايتها التعبد وتغذية الروح(زيارة الاماكن المقدسة).مثل اداء الحج والعمرة .
- ١-٤. اشهر دول السياحة الحلال حول العالم.

هنالك العديد من الدول الرائدة فى مجال السياحة الحلال حول العالم،معظم هذه الدول منضوية تحت لواء منظمة التعاون الاسلامى،والتي من استراتيجيتها التعاون فى ما بين الدول الاعضاء وتتضمن الاستراتيجية فى مجال السياحة الاسلامية خمسة مجالات تشمل: البيانات والرصد،السياسات واللوائح، التسويق والترويج،تنمية المقاصد والصناعةبالاضافة الى تنمية القدرات وتحسين النظام الايكولوجى فى السياحة.كما تشتمل مصفوفة الاستراتيجية على مصفوفة من الانشطة تتضمن:الاحصاء،اللوائح،اثرء المحتوى المنتج والخدمة على الانترنت،تحسين نوعية الموارد البشرية،رفع الوعى،تقارير الاستثمارات ،بالاضافة الى التاشيرات.ويعقد سنويا مؤتمر خاص بتداولات السياحة الحلال بصفة دورية كل عام فى احدى دول اعضاء منظمة التعاون الاسلامية.حيث عقدت المؤتمرات الخاصة بالسياحة الحلال لوزراء السياحة لدول المنظمة كالاتى:سيناء عاصمة للسياحة الاسلامية عام ٢٠١٧م- المدينة المنورة عام ٢٠١٧م-

كونيكا التركية ٢٠١٦م-الاندلس ٢٠١٤م-دكا (بنغلاديش) ٢٠١٨م- الامارات العربية ٢٠١٥م.ومن اهم الدول الناشطة فى مجال السياحة الحلال هي:-

١- تركيا: ونجد فى تركيا اهم انواع السياحة الحلال :سياحة التجوال، الانشطة الرياضية غير المختلطة مثل السياحة على التزلج، ركوب الأمواج، رياضة الغطس للرجال والنساء والمدريات من النساء وحفلات السمر للعوائل المسلمة، كما توجد اماكن خاصة للتسوق للاطفال والنساء. مع توفير اماكن للصلاة.

٢- ماليزيا: سجلت ماليزيا حوالى ٥.٤٤ مليون سائح مسلم فى عام ٢٠١٥م، ومن اهم المقومات الجاذبة للسياحة الحلال الى ماليزيا: تنوع القطاع الطبيعي: حيوانى ونباتى، مما خلق بيئة طبيعية جاذبة - المساجد السياحية والتي يبلغ عددها حوالى ٦٣٢٩ مسجد، أشهرها مسجد السلطان ابوبكر فى ولاية جوهور ومسجد زاهر فى ولاية بيذا- تولفر الاغذية الحلال فى المطاعم والمقاهى المختلفة- الانشطة الحلال وخدمات رمضان- المرافق والخدمات الخصوصية مثل الشواطئ الخاصة بالنساء بالزى المحتشم - هذا الى تمتع الشعب الماليزى بصفات كرم الضيافة، والبساطة فى التعامل التى يرحب بها بالثقافات الاخرى.

٣- الامارات: احتلت الامارات العربية المرتبة الثالثة عالميا على مستوى العالم فى التدفقات السياحة الحلال، وحوالى ٥٠٪ من فنادق الامارات هي من الفنادق الحلال، وفنادق صديقة للعائلات، ونالك نمو متزايد للفنادق الحلال فى الامارات، كما توجد شركات متخصصة فى تصنيف الفنادق الحلال²

٤- سنغافورة: تفوقت سنغافورة التى تتميز بتعدداتها الثقافية على تايلاند وهونج كونج وتايوان فضلا على مقاصد سياحية مشهورة مثل: فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا لتصبح اكبر بلد غير مسلم (صديق) للزوار المسلمين، ساعد توافر الامن فى دول الشرق الاقصى الى زيادة على السياح المسلمين وذلك بعد تنامى الشعور المعادى ضد المسلمين فى الغرب، بعد هجمات المتشددى وتعمد سنغافورة على نمط الحياة الذى يعتمد على المنتجات الحلال والذى اصبح عنصر رئيسى فى صناعة السياحة العالمية.

النتائج:

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- السياحة الحلال مفهوم عصري لنوع جديد من انواع السياحة الهدف منه تقديم خدمات ذات طابع سلوكى اسلامى منضبط يتوافق مع قيم ومبادئ الشريعة الاسلامية.
- يزدهر ويزداد الطلب على السياحة الاسلامية بوتيرة متسارعة حول العالم من قبل المسلمين مما يساهم فى دعم اقتصاديات الدول السياحية حول العالم.
- اتجاه انظار كل العالم نحو السياحة الاسلامية واخذت حيز كبير من اهتمامات الدول والمنظمات الدولية والشركات السياحية ووكالات السياحة والسفروحتى المستثمرين فى القطاع السياحى. ووضعت لها المعايير العالمية من قبل منظمة السياحة العالمية,
- قدمت السياحة الحلال نموذجاً وصورة حسنة امام العالم عن قيم الاسلام التى تدعو الى النزاهة والعفة والطهارة والسلوك القويم التى تدعو اليه كل الكتب السماوية.

التوصيات:

من اهم توصيات الباحث للدراسة :

- ١- اجراء مزيد من الدراسات عن السياحة الحلال تهدف الى تقديم رؤى ونظريات تغطى بعض الجوانب الاخرى الاساسية ذات العلاقة مثل: تسويق الخدمات- الادارة- تدريب العاملين.
- ٢- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة فى المجال، التنسيق والتعاون بين الدول الاسلامية لانشاء كيانات اقليمية ودولية لتنشيط هذا النوع من السياحة.
- ٣- تعتبر السياحة الحلال رافد حيوى ومهم من روافد الدخل القومى .
- ٤- العمل على إبتكار خيارات مختلفة ومتعددة للخدمات والانشطة التى تلبى حاجة السائح المسلم واسرته.
- ٥- العمل على الاستفادة من الدول الرائدة فى مجال السياحة الاسلامية، بغية الاستفادة من تجاربها لصياغة استراتيجيات تساهم فى تحقيق اهداف ورسالة ورؤى واضحة للتطبيق فى السودان.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

١-الدكتور يوسف بن احمد العثيمين ،الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامى ،مجلة الرياضية ،بتاريخ ٢٠١٨/٢/٩م جدة -الرابط: www.arriyadiya.com retrieved on /4/2018@ 23

٢¹.صحيفة الوطن الاقصادى ٢١٠٧م،المنافسة تشتعل فى سوق السياحة الحلال،السنة (٢٢)،العدد ٣٤٣٩،الموافق ٣ابريل ٢٠١٧م¹. الرابط : www.hahal focus/new hospitality standard for halal

٣-السياحة الحلال الالكترونية ،مقال السياحة الحلال فى الامارات فى الرابط/
[www.halaldiscovery.com /ar/location](http://www.halaldiscovery.com/ar/location) بتاريخ ٣٠/اغسطس ٢٠١٨م، الساعة ٣:٣٠ صباح

المراجع الانجليزية

- 1-Philip Kottler 2014, Marketing for Hospitality& Tourism,4th ed, Pearson education, new York, USA p.38
- 2- .Hunt, H.K,().SC/D: Overview and future Research Directions. In H.K, Hunt (2ed),Conceptualization and measurement of consumer Satisfaction and complaining behavior(pp.455-488).Cambridge, MA; Marketing Science Institute.
- 3-.Getty, G, M & Thompson, K.N.(1994).Measuring hotel service quality :Tools for satisfaction and recommended behavior in Lodging decisions , Journal of Hospitality and Tourism.
- 4-.Halal Travel Report, www.amadeus.com . Retrieved on 23.June2018